

مكافحة الإرهاب أسيرة السياسات والمصالح الخاصة

صباح عزام

شبكة دولية واحدة / تتشارك المعلومات وتنسق فيما بينها لارتكاب الجرائم هنا وهناك في إطار هذه الشبكة الواحدة، هذا علاوة على أنها جميعاً تتحرك تحت إطار فكري واحد، وهو ما لوحظ -على سبيل المثال- في تسجيل /الفيديو/ للإرهابي من أصل إفريقي الذي قتلته الشرطة في باريس، والذي هربت زوجته إلى سورية لتنضم إلى /داعش/ الإرهابية، فهو ظهر في الفيديو يقرأ بلغة عربية ركيكة بالقميص نفسه الذي يؤديه عضو الإخوان المسلمين في مصر عند انضمامه إلى تنظيم الجماعة، وهو ما لاحظه الدارسون في الغرب، إلا أنه لم يكن له أي صدى من جانب الحكومات الغربية.

باختصار، هناك إدراك واسع في الغرب على مستوى الشعوب، لكن التراثي الرسمي الغربي عن صياغة تعريف دولي موحد للإرهاب والتعامل معه بشكل مزاجي ووفقاً لمصالح اقتصادية وسياسية ضيقة، لا يمثل بحال من الأحوال حماية للأمن القومي في أميركا أو في الدول الأوروبية، وأيضاً في الدول التي يهددها الإرهاب في الشرق الأوسط وغيره، متجاهلة هذه الدول التي تتعامل مع الإرهاب بمعايير مزدوجة أن هذا الإرهاب سيصبح في عقر دارها إن أجلا ما عاجلاً.

بالنسبة للنقطة الأولى «عدم وجود تعريف دولي موحد للإرهاب، هناك تعريف للاتحاد الأوروبي أعلنه عام ٢٠٠٢، ينص على أن الإرهاب يتضمن إحداث تدمير واسع للحكومة ومؤسساتها، والمنشآت العامة والممتلكات الخاصة ما يسفر عن خسائر اقتصادية، أو حتى التهديد بارتكاب مثل هذه الأفعال».

أما (التعريف الأميركي) للإرهاب فيقول: إن الإرهاب هو الاستخدام المتعمد للعنف، أو التهديد باستخدامه لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو إيديولوجية من خلال التخويف والإكراه أو إثارة الفزع. وجاء تعريف (الأمم المتحدة) أكثر عمومية وإن شمل بعض أفكار تتفق مع هذا التعريف أو ذاك. وظلت هذه التعريفات على حالها رغم ما حدث من تطور في عمل المنظمات الإرهابية وطرق نشاطها والتي وصلت إلى مدى خطير جداً من التدمير عبر الحدود والقتل وسفك الدماء والعداء للإنسانية عامة واستخدام الإنترنت في التأثير على المواطنين وتحويلهم إلى أعداء لبلادهم، بمعنى آخر، لم يواكب هذا التعريف التطور في نوعية الأعمال الإرهابية، أو على الأقل لم تتوصل الجهات الدولية المعنية إلى تعريف موحد للإرهاب يجابه به

في السنوات العشر الأخيرة صدرت مئات الكتب التي تحلل وتناقش ظاهرة الإرهاب المتزايد في العالم، وصنّف العديد من المراكز المتخصصة نحو ١٥٠ كتاباً منها على رأس قائمة أفضل الكتب التي اعتمدت على معلومات موثقة لهذه الظاهرة باعتبارها أصبحت تشكل تهديداً للمجتمع الدولي بأسره.

كما شاركت مراكز أبحاث سياسية ومعاهد أكاديمية في تخصيص دراسات بعينها لمشكلة الإرهاب من بينها: مؤسسة «راند» الأميركية، وإدارة الأبحاث الفيدرالية بمكتبة الكونغرس، وجامعة برنستون ومعهد «بلفر» للشؤون العلمية والدولية في جامعة «هارفرد» وغيرها من المؤسسات العلمية في أوروبا وأستراليا، وتبين أن معظم هذه الدراسات، رغم تنوع المسائل والأبعاد التي ركزت عليها في مسألة الإرهاب، اتفقت على نقطتين رئيسيتين هما:

– غياب التعريف الدولي الموحد للإرهاب.

– ثم النقطة الأهم وهي التأكيد أن المنظمات الإرهابية على اختلاف مسمياتها ترتبط مع بعضها في إطار شبكة دولية واحدة، حتى وإن أُنكرت ذلك.

تفاهم روسي بريطاني يتناول سبل المعالجة

بوتين وكاميترون يدعوان لاستئناف مفاوضات جنيف وبارتروشيف ينوه بمنع «بريكس» التدخل الخارجي في سورية



من لقاء سابق جمع كلًا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء البريطاني نيكولا كاميترون

٢٠١٤. إلا أن جولتي المباحثات التي تلت المؤتمر، وعقدت بين الحكومة ووفد الائتلاف المعارض تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، وصلت إلى طريق مسدود مع تفجر الأزمة الأوكرانية التي دقت إسفيناً في قلبى المؤتمر (روسيا والولايات المتحدة).

في موسكو، نوه أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاياتر وشيف بالردود المتنامي لدول

الأمن الدولي اقتربت من الاتفاق على إطلاق مؤتمر جنيف ٣، علماً أن قاطرة هذا الاتفاق هو التفاهات التي توصل إليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال لقائه بوتين ولافروف في منتصف سوتشي قبل عشرة أيام. ويأتي إعلان (١٠ داونونغ ستريت) عن موقف كاميترون، ومطالبة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قبل أيام، بضرورة استئناف مفاوضات جنيف، من باب تحصيل الحاصل.

وبناء على تفاهات سوتشي، استضافت موسكو الأسبوع الماضي مشاورات أميركية روسية على مستوى الخبراء، بحثت كيفية دفع التسوية السياسية للأزمة السورية، وكشف مسؤولون روس ممن شاركوا في المشاورات، أنها تركزت حول سبل حمل السوريين على إجراء مشاورات بأنفسهم تحضيراً لاستئناف عملية جنيف، والعمل مع الدول الإقليمية كي تلعب «دوراً» بناءً، وتستخدم تأثيرها على الأطراف السورية بما يحقق تلك الغاية، من دون أن يستبعدوا عقد مشاورات إضافية مع تلك الدول لدراسة الخطوات المحتملة لتسوية الأزمة.

وفي شهر أيار قبل عامين، حظ كيري في موسكو للقاء بوتين. وفي حينه، توصل الجانبان بعد اللقاء إلى اتفاق على عقد مؤتمر «جنيف ٢» تحت رعاية الأمم المتحدة، وعقب سلسلة من الاجتماعات التشاورية بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة انطلق المؤتمر الدولي بمدينة مونترال السويسرية في ٢٢ كانون الثاني

بالتفاهم مع الذكرى ٩٤ لسقوط «الخلافة العثمانية» حزب «التحرير» يعقد مؤتمراً في ريف إدلب: لن نرضى بغير «الخلافة» بديلاً

الوطن - وكالات | في أحدث دليل على نفاق محاولات التمييز بين معتدلين ومطرفين داخل المجموعات المسلحة التي انتعشت بعد تشكيل ما يسمى «جيش الفتح»، عقد الفرع السوري لحزب «التحرير»، المنظر في مؤتمره الأول داخل الأراضي السورية، تحت شعار «ثورة الشام: ثورة أمة نحو إقامة الخلافة».

وجاء انعقاد المؤتمر في ريف إدلب الشمالي بالتزامن مع الذكرى الرابعة والتسعين لسقوط الخلافة العثمانية في مدينة إسطنبول التركية عام ١٩٢٤.

وكانت عدة مجموعات متطرفة منضوية تحت لواء «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، قد فرضت سيطرتها على مناطق واسعة من محافظة إدلب المتاخمة لتركيا، وعلى الشريط أن المؤتمر عقد بحماية إحدى تلك المجموعات.

وأوضح المتحدث الإعلامي لحزب التحرير في سورية، أن هذا المؤتمر يأتي ليؤكد للعالم أجمع نيات أهل الشام على مطلبهم في «إقامة الخلافة الراشدة، ورفضهم لمشروع الدولة المدنية»، وقطعاً للطريق على كل من تسول له نفسه تقديم التنازلات لبيع الثورة لأعدائها.

وأكد البيان الذي نشر في صفحات موقع «حزب التحرير فرع سورية» على شبكات التواصل الاجتماعي، أن «أهل

المجلس الأرميني يطالب بمحاكمة أردوغان على إرهابه

الوطن | طالب المجلس القانوني العربي الأرميني الأسمى المجتمع الدولي الإنساني بمحاكمة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة التي يقودها ويرعاها (الإرهابي الدولي المجرم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان) وتقديمه للمحاكمة أمام محكمة الجرائم الدولية.

وتنادت منظمة العلاقات الدولية والشؤون الدبلوماسية العامة في المجلس تالار مادويان في تصريح صحفي نشره ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حكومات وبرلمانات الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة وشعوبها في كافة أرجاء المعمورة – الاعتراف بالإعادة الأرمينية وإدانة جرائم الأتراك اليونانيين المجرمين التي ارتكبوها بحق أبناء جندي الأرمين في الأعوام ١٩١٥-١٩٢٣ والتي ميزت بالوالمستعمرين بها بحق الإنسانية جمعاء حتى الآن».

واعتبرت مادويان، أن أشد تلك الجرائم دالة «ما تتعرض له في وقتنا الحاضر بلدان وشعوب الشرق الأوسط والأرض السورية والعراقية خاصة ومكونات الشعوب الوطنية السورية المتحدة (القوميات والأعراق والأديان والثقافات والانتماءات الفكرية) والتي أنا نفسي أنتمي إليها، من قتل وتخرين وتدمير من قبل قبل البد للمجرم القاتل المخرّب السارق الساسي الطوراني التركي المنبوذ».

ولفتت مادويان إلى أن «سورية العريقة المشهود لها بثقافتها الإنسانية وقيمتها الأخلاقية احتضنت أسلاني أيام محنتهم في تكية عام ١٩١٥ وقدمت الرعاية والاهتمام بهم وأمنت لهم كل احتياجاتهم والتي تربيت على قيمها الإنسانية الأخلاقية المتفيزة فيها».

واختتمت مادويان بتصريحها بالقول: «على المجتمع الدولي الإنساني التعاضد لمحاربة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة التي يقودها ويرعاها الإرهابي الدولي المجرم اردوغان حفيد الطورانيين القتل المجرمين وتقديمه للمحاكمة أمام محكمة الجرائم الدولية لنبال العقاب المناسب له على أفعاله الإجرامية التي يرتكبها بحق الإنسانية والتي تعتبر جرائم حرب تعاقب عليها القوانين والشرائع والموافيق الدولية المعمول بها دولياً».

رغم اعتذار «الخوجة» «نغم» تعزف أنغامها وترفض العودة عن استقلالها

الوطن | جميعها في الجيش الوطني الموحد والدولة السورية، فبعض الفصائل لا تؤمن بفهمه الدولة السورية وإنما بفهمه خاصة، وكثير من الناس لن يقفوا حاملين للخروج بعد سقوط النظام».

وهاجمت معارضة الخارج رئيس «تيار بناء الدولة السورية» بشدة على خلفية رفضه وضوع «علم المعارضة» أو كما يسمونه «علم الثورة» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رئيس «الائتلاف» المعارض في إسطنبول الشهر الجاري.

وتقدم كل من الغادري، وعضو الائتلاف أنس عيروط باستقالتهم من الائتلاف لهيئة العليا، وذلك اعتراضاً على ما حصل خلال المؤتمر مما سموه «تجاوزات»، والجدير بالذكر أن معظم أو كل التنظيمات

جميعها في الجيش الوطني الموحد والدولة السورية، فبعض الفصائل لا تؤمن بفهمه الدولة السورية وإنما بفهمه خاصة، وكثير من الناس لن يقفوا حاملين للخروج بعد سقوط النظام».

وهاجمت معارضة الخارج رئيس «تيار بناء الدولة السورية» بشدة على خلفية رفضه وضوع «علم المعارضة» أو كما يسمونه «علم الثورة» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع رئيس «الائتلاف» المعارض في إسطنبول الشهر الجاري.

وتقدم كل من الغادري، وعضو الائتلاف أنس عيروط باستقالتهم من الائتلاف لهيئة العليا، وذلك اعتراضاً على ما حصل خلال المؤتمر مما سموه «تجاوزات»، والجدير بالذكر أن معظم أو كل التنظيمات

استنكرت لجنة دعم الأسرى المحررين والمعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وأدانته بشدة استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني بإعتقال التعسفي للأسير المحرر المناضل صفدي الملقب بالأسرى الأسمى لمدة تزيد على ٩٠ يوماً، مؤكدة أن هذا الاعتقال يمثل «انتهاكاً لحقوق الإنسان التي كفلتها المعاهدات والموافيق الدولية»، وقالت اللجنة في بيان أمس: إن «هذه الإجراءات والممارسات الصهيونية والاعتقالات التعسفية والمخالفة لكل الشرائع والقوانين والمعاهدات الدولية وممارسة الإرهاب المعنوي والنفسى بحق أبناء شعبنا في الجولان العربي السوري المحتل لن تتل من عزيمتهم وضومهم وتمسكهم بهويهم العربية السورية بل ستزيدهم صلابة ومنعة وقوة وإرادة في مواجهة الاحتلال الصهيوني».

وأكدت اللجنة أن الشعب السوري على ثقة بأن فجر الحرية والانتصار قادم، والاحتلال الصهيوني إلى زوال، وأن ما تتعرض له سورية وطناً وشعباً وقيادة لن يكون مصيره إلا الفشل والانهزام بفضل دماء الشهداء ووحدة الشعب وبمسالة الجيش وضوم الأسمى. وطالبت للجنة المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية بالقيام بواجباتها ودورها بالضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني لإطلاق سراح المقت وكل الأسرى السوريين من أبناء الجولان العربي السوري المحتل. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مددت في العشرين من الشهر الجاري للمرة الثانية اعتقال المناضل صفدي المقت تعسفياً في سجونها وأجأت محاكمته الصورية إلى الثالث من حزيران القادم منتبهة بذلك بأسط حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي الإنساني.

الهائلة وأفاق تميئتها، فهناك ما يسمح للاعتقاد بأن أعضاء في بريكس بشكل خاص، في حالة «خطر».

وحذر باتروشيف من أن محاولات احتواء دول «البريكس» ستتم من خلال «الضغط الإعلامي وإثارة النزعات» داخلها، ملحماً بشكل ضمني إلى الولايات المتحدة وتكتيكها في دعم الفورات الملوثة. وقال: إن «توجهات السنوات الأخيرة تدل على أن محاولة احتواء بلداننا ستستجسد عبر الضغط الإعلامي وإثارة خلافات قومية وطاقافية وثقافية، وليس عبر القوة العسكرية».

وتحدث عن مصادر قوة دول بريكس، موضحاً أن حصّة دولها من الإنتاج الإجمالي العالمي تمثل نحو (٢٥٪)، في حين يتجاوز عدد سكان هذه الدول نسبة (٤٠٪) من سكان العالم، ولت إلى أن نفقت دول المجموعة العسكرية أكثر من (٢٠٪) من نفقات العالم.

من جانب، فإن محاولة احتواء دول بريكس، موضحاً أن حصّة دولها من الإنتاج الإجمالي العالمي تمثل نحو (٢٥٪)، في حين يتجاوز عدد سكان هذه الدول نسبة (٤٠٪) من سكان العالم، ولت إلى أن نفقت دول المجموعة العسكرية أكثر من (٢٠٪) من نفقات العالم.

وشدد أمين مجلس الأمن الروسي على ضرورة زيادة التعاون بين دول بريكس في مجالات التعاون العسكري والتقني ومكافحة الإرهاب والتطرف والنزعات الانفصالية والجريمة الدولية وغيرها من الأخطار والتهديدات الحديثة، مشيراً إلى أن الدول الأعضاء في المجموعة «تواجه خطر التناحج المصطنع للتوترات القومية والطاقافية»، وأضاف «إذا ما أخذنا بالاعتبار ثروات دولنا



من لقاء سابق جمع كلًا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء البريطاني نيكولا كاميترون

مجموعة بريكس على الساحة الدولية، مؤكداً أن موقف المجموعة حال دون التدخل الخارجي في سورية.

وقبل يومين، أكد نواب وزراء خارجية دول بريكس، (روسيا - الصين - الهند - جنوب إفريقية - البرازيل)، دعم المجموعة الثابت لسيادة سورية ووحدة أراضيها، وجددوا الدعوة إلى حل الأزمة فيها سلبياً من السوريين

معولاً تسترد ٣ أجراس سرقها إرهابيون البطريك لحام: أجراس الكنائس والمآذن في سورية ستظل تصدح بالدعوة إلى الحياة الجديدة لسورية



قداس إلهي وصلاته من أجل سورية ترأسها بطريرك أنطاكية للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام (سانا) وكانون الثاني من العام الماضي بابا خشبياً يتجاوز عمره ١٧٠٠ عام وبعض الأيقونات والصلبان لدير مار سركيس وباخوس. وأعاد الجيش العربي السوري بالتعاون مع الدفاع الوطني في ١٤ نيسان ٢٠١٤ الأمن والاستقرار إلى بلدة معولاً بعد القضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين الذين عاثوا فيها خراباً ودماراً. وخضمت لجنة إعادة الإعمار في مجلس الوزراء محافظة ريف دمشق بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة سورية لتأهيل المرافق العامة والبنى التحتية و ٢٥٠ مليون ليرة لترميم المساكن في مدينة معولاً.

الأسمن والاستقرار إليها، حيث استعادت في دمشق منحتا التاريخ معاني الإيمان والقداسة لأنهما امتلكتا البشر الخلاقين المتجزيين فيما رغم ما عرّضوا له من أحداث جسام».

«معولاً ثلاثية الخلود»، استعرض تاريخ البلدة الإنساني والديني والتاريخي الذي طال معالمها الأثرية على يد التنظيمات الإرهابية المسلحة. وحضر الاحتفال مفتي دمشق ورفيها الشيخ عدنان آفيوني ومدير أوقاف ريف دمشق خضر شحور وعد من علماء الدين الإسلامي. والأجراس والطحان النحاسيان هي دفعة الآثار الثابتة التي تعاد إلى البلدة بعد إعادة الأمن والاستقرار إليها، حيث استعادت في

لجنة دعم الأسرى السوريين: اعتقال المقت انتهاك لحقوق الإنسان



صفدي المقت

استنكرت لجنة دعم الأسرى المحررين والمعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وأدانته بشدة استمرار سلطات الاحتلال الصهيوني بإعتقال التعسفي للأسير المحرر المناضل صفدي الملقب بالأسرى الأسمى لمدة تزيد على ٩٠ يوماً، مؤكدة أن هذا الاعتقال يمثل «انتهاكاً لحقوق الإنسان التي كفلتها المعاهدات والموافيق الدولية»، وقالت اللجنة في بيان أمس: إن «هذه الإجراءات والممارسات الصهيونية والاعتقالات التعسفية والمخالفة لكل الشرائع والقوانين والمعاهدات الدولية وممارسة الإرهاب المعنوي والنفسى بحق أبناء شعبنا في الجولان العربي السوري المحتل لن تتل من عزيمتهم وضومهم وتمسكهم بهويهم العربية السورية بل ستزيدهم صلابة ومنعة وقوة وإرادة في مواجهة الاحتلال الصهيوني».